الا عمرا زيد لا يقال لو جاز ما ضرب الا عمرا زيد فلا يخلو من ان يجوز مع تعدد المستثنى
المفرغ بعد الا في الفاعل والمفعول بمعنى ما ضرب احد احدا الا عمرا زيدا او لا
مع تعدد مستثنى المفرغ فان كان الاول كان الحصر فيهما والمقصود الحصر في احدهما
هذا خلف وان كان الثاني كان القول بما ضرب الا عمرا زيد ممتنعا لانه يبقى الفعل
بلا فاعل ولا قايم مقام الفاعل لان زيدا يمتنع ان يكون فاعلا لما ضرب حينئذ لانا نختار
القسم الثاني وعلى ان يجوز لا مع تعدد المستثنى المفرغ ونمنع بقاء الفعل بلا فاعل
لان زيدا الموخر لفظا المقدم رتبة يكون فاعلا للفعل ويكون تقديره ما ضرب زيد الا عمرا
وحينئذ لم يلزم بقاء الفعل بلا فاعل مع ان الاخفش اجازه في كتابه الكبير وكذلك عبد
القاهر وكذلك اذا وقع مفعول الفاعل بعد معنى الا نحو انما ضرب زيد عمرا لان معناه ما ضرب
زيد الا عمرا فالعلة التي ذكرناها في الا موجودة ههنا **قوله** واذا اتصل به ضمير مفعول
الى اخره اي واذا اتصل بالفاعل ضمير يعود الى المفعول نحو ضرب زيدا غلامه وجب
تاخير الفاعل عن المفعول لانه لو قدم وقيل ضرب غلامه زيدا لزم اضمار قبل الذكر لفظا ومعنى
وانه ممتنع كما مر اعلم انه اذا اتصل بالمفعول الاول من باب اعطيت ضمير المفعول الثاني
وجب تاخيره ولا يجوز اعطيت الدرهم صاحبه عند البصريين لان حق المفعول الاول
ان يتقدم على الثاني وكذلك اذا وقع الفاعل بعد الا وجب تاخير الفاعل عن المفعول نحو
ماضرب

ما ضرب عمرا الا زيد لانه لو قدم انقلب المعنى لان معنى قولنا ما ضرب عمرا الا زيد ان
عمرا ليس مضروبا الا لزيد وزيد جاز ان يكون ضاربا لغير عمرو واذا قدم الفاعل على
المفعول نحو ما ضرب زيد الا عمرا جاز ان يكون عمرو مضروبا لغير زيد ولم يجز ان يكون
زيد ضاربا لغير عمرو وفيه من الاشكال الذي عرفته فيه وكذلك اذا وقع الفاعل بعد
معنى الا نحو انما ضرب عمرا زيد وجب تاخير الفاعل عن المفعول لانه في المعنى ما ضرب
عمرا الا زيد فالعلة التي ذكرناها في امتناع تقديم الفاعل في الا موجودة في انما وكذلك اذا
اتصل مفعول الفاعل بالفعل والفاعل غير متصل نحو ضربني زيد وجب تاخير الفاعل
لانه لو قدم لزم انفصال المفعول والتقدير انه متصل هذا خلف وانما قال والفاعل
غير متصل لانه لو كان الفاعل متصلا مع اتصال المفعول وجب تقديم الفاعل على المفعول
نحو ضربتك لما ذكرناه **قوله** وقد يحذف الفعل لقيام قرينة الى اخره اعلم ان الفعل
الرافع للفاعل يحذف لقيام قرينة دالة عليه تارة على سبيل الجواز وتارة على سبيل
الوجوب اما على سبيل الجواز فكقول القايل زيد في جواب من قال اقام زيد صح
فيجوز اظهار قام وحذفه وكقوله ليبك يزيد ضارع لخصومة ومختبط مما تطيح
الطوائح فكان قايلا قال من يبكي يزيد فقال ضارع اي يبكيه ضارع لخصومة
مرفوع بانه فاعل فعل محذوف والضارع الضعيف الذليل والمختبط السايل الذي

Copyright © King Saud University